

EDITORIAL

المفردات والتعبيرات الانجليزية في العامية السودانية

د.بشير أحمد يوسف عمر *

د. علوية عبد القادر عباس **

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى لفت الانتباه لتزايد استعمال السودانيين للعبارات والمفردات الإنجليزية في حياتهم اليومية وربطها بالدرس اللغوي، والذي يتناول قضايا اللغة العربية في السودان ومصادرها، والتداخل بينها وبين اللغة الانجليزية بسبب حركة الاستعمار في القرن الماضي. استخدم البحث المنهج الاستقرائي التتبعي والاستنباطي. خلصت الدراسة إلى ضرورة تقييم هذه الظاهرة والافادة منها في تنمية مهارات اللغة الانجليزية وسط الطلاب، ومن جانب آخر تحديد مستوى التهديد الذي تشكله هذه الظاهرة على اللغة العربية وامكانية إيجاد المعالجات المطلوبة.

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية التربية ، جامعة البطانة
** أستاذ مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية ، جامعة البطانة

EDITORIAL

المقدمة:

تواصلت اللغات المختلفة عبر التاريخ تارة فيما يشبه حالات الحوار وأخرى فيما يشبه حالات الصراع، والموضوع الرئيسي في هذا الحوار هو الحضارة لما تمثله من علم وتقنية¹.

إنّ قضية التداخل بين اللغات أو ما يعرف بالاقتراض اللغوي قضية قديمة وموجودة بين كل لغات العالم. بل تعد مصدراً لتطور هذه اللغات المتداخلة وازدهارها، فمن خلالها تزداد ثروتها اللفظية وتكتسب أبعاداً دلالية جديدة. ولعل ما تم من تداخل بين اللغة العربية والانجليزية في السودان كان كبيراً بسبب وجود الانجليزية في السودان لأكثر من ستين عاماً، فتسربت العبارات والمفردات الانجليزية وسط السودانيين على مختلف مستوياتهم.

إنّ البحث في هذه القضية يقودنا إلى البحث في بداية دخول العربية السودان ووسائلها التي انتشرت بها، والخصائص التي تتمتع بها اللغة العربية من حيوية وطواعية وغازرة في الألفاظ والدلالات. لننظر من بعد ذلك إلى تأثير هذه الظاهرة على اللغتين العربية والانجليزية على حدٍ سواء وإمكانية تسخيرها لتدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في السودان، والمشاكل التي تواجه هذه الظاهرة من حيث بناء الجمل والتغيرات التي تصاحبه في النبر والصوت والمقطع وغيره. ودراسة علم اللغة الاجتماعي كأحدث علم في الدرس اللغوي.

دخول العرب السودان:

كانت شبه الجزيرة العربية كما ذكر علماء الأجناس مستودعاً بشرياً عظيماً

ظل يفيض بهجرات بشرية على مدى العصور والأجيال. وكان في شرق أفريقيا تحديداً مما أغرى العرب بالتردد عليه للتجارة والاستيطان؛ وكان سكان السواحل الغربية هم أول من هاجر إلى الجانب الغربي، ولعلّ أهم هذه الرحلات وأكثرها منهجاً وهدفاً هي تلك التي حدثت بعد الإسلام، فقد كانت حيوية الإسلام ودافعيته من أهم عوامل انتشاره مع لغته التي جاء بها، ومن ناحية أخرى فإنّ التجارة والرعي كانتا دافعاً قوياً لتلك الهجرات، وقد حمل التاجر والراعي المسلم مع مهنته إسلامه الذي هذب خلقه، وطبعه على الصدق والأمانة مما جعله مكان تقدير وإعجاب السكان المحليين، الأمر الذي انعكس على أرض مهجره في تقليده دينياً وسلوكاً

¹ شاهين، د. عبد الصبور، العربية لغة العلم والثقافة، دار الاعتصام، القاهرة 1986، ص33.

EDITORIAL

ولغة². ثم أخذ الأمر يتسع ويأخذ شكل الدولة عبر التجارة التي تنظمها الدول العربية المختلفة إلى بلاد أفريقيا وأصبح التاجر المسلم يمثل الحضارة الإسلامية العربية، ثم امتزج التجار والمهاجرون المسلمون بالقبائل الأفريقية بالتزاوج .

ومما زاد هذه الهجرات قوة وتدفعاً دور الدولة الإسلامية في نشر الإسلام كونه واجباً دينياً، فاندفعت هذه الأفواج في مسارب أفريقيا يدكون عروش الظلم والجهل ويبنون على أنقاضها صروحاً للمحبة والإخاء والإنسانية³. وقد ساعد على تقبل الإسلام واللغة تلك الفطرة التي كانوا عليها. فقد ذكر المؤرخون أن معظم سكان المنطقة لم يدينوا بالمسيحية بل ظلوا على أفريقيتهم يدينون لآلهة كثيرة مما ساعد في سرعة انتشار الإسلام بينهم⁴.

وأول دخول رسمي كان في العام 638م عندما تحرك جيش الفتح العربي من فلسطين الى مصر بقيادة الصحابي الجليل عمرو بن العاص وكذلك الصحابي الجليل عبد الله بن أبي السرح الذي فتح الباب واسعاً لهجرات منظمة الى بلاد النوبة⁵.

اللهجات العربية في السودان :-

يرتبط السودان الجغرافي القديم بروابط قوية مع الأمة العربية ، وذلك بفضل انتشار العرب في أصقاعه المختلفة فتشابهت اللغة واللهجات والثقافات والعادات والصنائع⁶. يقول المؤرخون: إنّ بلاد البجة قد استقبلت خلقاً من العرب من ربيعة بن نزار و صاهروا البجة فقويت البجة بمن صاهرهم من ربيعة، وقويت ربيعة بالبجة وإن بشر بن مروان بن ربيعة كان يركب في ثلاثة آلاف من ربيعة وأحلافها من مضر واليمن وثلاثين ألفاً من البجة وقد دخلوا في الإسلام .

² المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة والنشر، ط1، ص24.

³ الطبري، محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، دار الفكر بيروت، ج2، ص328.

⁴ فانتني، الأب الدكتور جورج، تاريخ المسيحية في الممالك النوبية القديمة والسودان الحديث، الخرطوم 1987م، ص30

⁵ ياغي، د. أحمد اسماعيل ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث، دار النشر الرياض، ط بدون، ج2 ص47.

⁶ الضرير، الشيخ عبد الله عبد الرحمن ، العربية في السودان، دار الكتاب بيروت ط2، 1967م، ج1، ص8.

EDITORIAL

وتعزز الوجود العربي في السودان عبر البحر الأحمر وعن طريق مصر الى السودان وتعد الأخيرة أكثر عدداً وأعمق أثراً، حيث تشكلت هذه الهجرات من عشرات القبائل و البطون والأفخاذ، على أن أبعد هذه القبائل أثراً في تعريب السودان وتشكيل ملامحه الثقافية والاجتماعية هي مجموعات ربابعة بن نزار ومجموعة جهينة الذين استطاعوا بسط نفوذهم باتجاه النيل حتى حازوا اعتراف الفاطميين حكام مصر.

كذلك وجد المذهب الصوفي رواجاً عظيماً في البيئات الأفريقية كونه ينفرد بالكرامات ومعرفة الأسرار وهو ما يتفق مع اعتقادهم الكهنوتي القديم وبذلك انتشرت الطرق الصوفية في شرق أفريقيا انتشاراً واسعاً فأنشئت المساجد والزوايا التي تخرج فيها كثير من الدعاة والعلماء ، وكانوا على خلق عال ودرجة كبيرة من الورع والزهد مما كان له كبير الأثر في قبول الأفريقيين للإسلام والعربية.⁷

وتعد الطريقة القادرية لمؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني والطريقة السمانية لمؤسسها الشيخ عبد الكريم السماني من أكثر الطرق الصوفية نفوذاً في السودان، فضلاً عن الطريقة الأحمدية للسيد أحمد بن إدريس الفاسي. والتي تميزت بالمنهج الإصلاحية بين إتباعها وقد أسهمت في نشر الإسلام ولغته بين الأهالي بطريقة فاعلة.⁸

اللهجات العربية في السودان:

كان لانتشار العرب المسلمين في السودان الشمالي آثار عميقة في المجتمعات وفي نشر الثقافة العربية والإسلامية: وقد جاءت هذه الجماعات العربية بثقافات ولهجاتها المتعددة. ولعل فترة دولة سنار المسلمة قد أحدثت استقراراً سياسياً مكن لهذه الثقافة العربية والإسلامية من الذبوع والانتشار.

ومما يلاحظ أن أغلب قبائل السودان اليوم لا تزال تحتفظ بأسمائها العربية مثل كنانة وسليم وفزارة وجهينة ورفاعة وبنو هلبا وهوارة وهلاله والضباب والضباينة (محرّفه من ذبيان)⁹. بل الأمر أبعد من هذه الأسماء -كما يقول الدارسون-، فقد تشابهت العادات والألعاب والملابس والأساليب والتراكيب و الأمثال حتى

⁷ القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق يوسف علي طويل، دار الفكر دمشق ط1 1987م ج5 ص324

⁸ أبو سليم، محمد إبراهيم ، بحوث في تاريخ السودان، دار الجيل بيروت، ط1 1992م، ص20

⁹ الضريير، مرجع سابق ص10

EDITORIAL

الخرافات فوجدت هذه الأمة السودانية ترتبط مع الأمة العربية بروابط قوية حتى نزلت منها منزل الفرع من الأصل، والأمر معيش ومشاهد لا يحتاج الى دليل أو برهان.
اللغة العربية والدخيل:

اللغة في الأصل: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.¹⁰

وهناك من عرفها بأنها سلوك اجتماعي للتعبير عن فكرة أو عاطفة ، فيقال لغة العلم ولغة الفن ولغة الإشارة وهكذا¹¹. فعلم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية غرضها الكشف عن خصائص اللغة والقوانين التي تسير عليها، ومنها علم الأصوات وأقسامه المختلفة وعلم الدلالة وعلم الاشتقاق وغيرها من علوم اللغة.

ويعد علم اللغة الاجتماعي من أحدث ما توصل إليه الدرس اللغوي باعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية بوصفها نظاماً عاماً يشترك أفراد المجتمع في اتباعه ويتخذونه أساساً للتعبير بل ونوعاً من السلوك الاجتماعي، فعلم اللغة الاجتماعي يهتم بدلالة مفردات اللغة ومعانيها عند المتكلمين بها وثقافتهم ومستوى تفكيرهم، فعلى سبيل المثال قد يكون في اشتقاق الكلمات دليل على اتجاه الأمة في تفكيرها وسلوكها في الحياة الاجتماعية، فلفظ صديق مشتق من الصدق في القول والعمل . كذلك تقوم ألفاظ اللغة بالكشف عن العادات والتقاليد. ففي العربية يقال بنى الرجل بأهله إذا زفت إليه عروسه، والتعبير بالبناء مرتبط بعادة أن الرجل إذا أراد العرس بنى بيتاً.

فاللغة مرتبطة بالمجتمع بل هي مرآته التي تعكس ما عليه من تقدم وتحضر أو تخلف، وهذا معلوم في دراسة تاريخ اللغة؛ ومن ذلك أن اللغة في العصر الحديث قد استوعبت مفردات جديدة كالسيارة والطائرة والبريد والهاتف وغيره.

وقد تنشأ استعارة الكلمات نتيجة للاتصال المباشر والتجاور بين شعبيين وفيها يكون التأثير كبيراً جداً كما حدث للغة التركية التي أخذت نصف مفرداتها من اللغة العربية والفارسية.¹²

¹⁰ ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي بيروت، ط بدون ج 1 ص 38

¹¹ الشهابي، الأمير مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط 2 1988م ص 5

¹² وافي، د. عبد الواحد، اللغة والمجتمع، دار الفكر القاهرة، ط 2 ص 12

EDITORIAL

وهناك عوامل أخرى للاقتراض اللغوي بين الشعوب منها الحروب الطويلة والأنشطة المشتركة بينهم. ولا تخلو لغة من لغات العالم من هذه الظاهرة، فاللغة الانجليزية مثلاً أخذت أكثر من نصف مفرداتها من لغات أخرى كالاتينية والجرمانية.¹³ وتعد الترجمة من أغزر منافذ الدخيل بين اللغات، وتعني بالدرجة الأولى اللغة في شكلها المادي المحسوس.

وقد تعرضت معاني المفردات العربية الى تغييرات كبيرة مثلها في ذلك مثل اللغات الأخرى بفضل موقع المنطقة العربية من التجديد المستمر والتفاعلات الاجتماعية والاتصال بالأمم الأخرى للأسباب التي تمت الإشارة إليها، مما حمل اللغة العربية على اللجوء الى الاستعارة من اللغات الأخرى لكي تواجه الحاجة الملحة للتطور. فاستعمال ألفاظ عجمية تعبر عن الأفكار المستحدثة منهج قديم عمد إليه العرب لمعانٍ لم تكن في لغتهم¹⁴ وقد تتغير أصوات اللغة نتيجة لانتقالها من بيئتها واتصالها بلغة أخرى تبعاً لعوامل، منها:

- 1- البيئة الجغرافية.
- 2- الحالة النفسية التي يكون عليها الشعب.
- 3- الميل إلى الاختصار والسهولة في المجهود العضلي.
- 4- الألفاظ التي يشيع استعمالها تكون أكثر عرضة للتطور من غيرها.

إن اللغتين العربية والانجليزية متشابهتان الى حد كبير من حيث نظام الاشتقاقات الدلالية إلا أنّ التباين بين المجالات الدلالية في مفردات اللغتين واضحٌ جليٌّ، ففي الانجليزية مثلاً نجد بعض التعابير مثل *Chair* *man* رئيس قسم، و *Chair person* رئيس مؤسسة و *He chaired the meeting* يترأس الاجتماع وجميعها مستمدة من *Chair* التي تعتبر المجال الدلالي لهذه التعبيرات أما في اللغة العربية فجميع هذه التعبيرات . تتعلق بكلمة رأس *head* وهو يختلف تماماً عن المجال الدلالي في اللغة الانجليزية.

فالترجمة تتضمن أموراً أبعد من تبادل المفردات أو القواعد بين اللغات وأهم المشكلات التي تواجه ترجمة النصوص من العربية الى الانجليزية تتمثل في المشكلات الناجمة عن ملامح لغوية أو أسلوبية، أو ما يتعلق بالإضافة أو الحذف أو الاختلافات الثقافية أو المعاني الدلالية أو غير ذلك من القضايا.¹⁵

¹³ الطيب، عمر عبد المجيد، علم اللغة التعاملية، مجلة جامعة أم القرى نوفمبر 2011م

¹⁴ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ، سبب وضع علم العربية، تحقيق مروان العطية، دار الهجرة، دمشق، ص43.

¹⁵ وافي، مرجع سابق، ص162

EDITORIAL

مشكلات الترجمة :

يرى العالم اللغوي داف " Daf " أنّ النص قد يتضمن كلمات وعبارات تمثل ملامح ثقافية في لغة المصدر ليس لها ما يقابلها في لغة الهدف، أو قد تكون موجودة بشكل مختلف، وبهذا فإنّ بعض المعاني قد تضيع أثناء الترجمة.

ومن مشكلات الترجمة أيضاً الفروق الثقافية والتي تتعدى المسائل اللغوية والأسلوبية الى دراسة هذه الفروق بين اللغتين ويتضمن ذلك الملامح ما فوق اللغوية كالدين والثقافة والظواهر الطبيعية غير المألوفة .

كذلك ما يواجه قضية الترجمة من مشكلات ما يتعلق بتحليل النص في لغة المصدر والذي يجب أن يتجاوز العلاقات بين الوحدات اللغوية الى دراسة المعاني الظاهرة لتلك الوحدات اللغوية ، فهي تتجاوز الملامح الانفعالية الموجودة في التركيب الشكلي للغة.

لماذا يستعمل السودانيون عبارات انجليزية في لغتهم الدارجة اليومية:

هنالك أسباب عدة وراء هذا المسلك:

- 1- محاولة بعض الناس الظهور بمظهر الهيبة أو الاعتبارية باستعمال عبارات إنجليزية قصداً لاعتبار التمثيل.
- 2- بعضهم تأثر بدراسته أو وظيفته وفي هذه الحالة تظهر العبارات الانجليزية طواعية.
- 3- في حالات كثيرة يستعمل الناس عبارات انجليزية لأنها أضحت مألوفة لهم نتيجة لتكرار سماعها يوميا أو عدة مرات في اليوم غالبا .
- 4- سبب آخر هو ظهور بعض العبارات الإنجليزية مع مخترعات وآليات جديدة. هذه الآليات دخلت السودان بأسمائها الأصلية ووظائفها دون مقابل لها في اللغة العربية .
- 5- اختلاف عبارات إنجليزية معينة في وسائل الإعلام كبرامج التلفزيون والإذاعة والأفلام والمسرحيات والحلقات المسلسلة والمجلات والصحف إضافة الى الشبكة العنكبوتية التي جعلت هذه المفردات الإنجليزية مألوفة لدى السودانيون أكثر من المفردات العربية.
- 6- بعض الكلمات الإنجليزية تبدو أكثر تعبيراً وأكثر اقتصادية من المقابل لها في اللغة العربية خاصة في المصطلحات العلمية.

EDITORIAL

كل هذه الأسباب تفسح الطريق أمام العبارات والكلمات الإنجليزية للدخول إلى لغتنا العربية والدارجة. والصفحات التالية تلقي نظرة لتأثير هذه الظاهرة على كلتا اللغتين..

في مجال المتحركات (vehicle):

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Taxi	Taxi	سيارة أجرة
Lorry	Lorry	لوري
Motor	Moter	دراجة نارية
Bus	Bus	بص
Stop	Alstop	إشارة مرور

ما يتعلق بالأسماء والألقاب والأوضاع:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Push	Bush	إدفع
Pull	Bull	إسحب
Supervisor	Supervisor	مشرف
Plastic	Plastic	بلاستيك
Police	Police	بوليس
Romance	Romance	رومانسي
Boss	Boss	رئيس
Valentine	Valentine	عيد الحب
Mr.	Mister	مستر
Drip	Drib	درب
Lab	Lab	معمل
House office	House office	طبيب امتياز
Duty	Adduty	الواجب
Staff	Staff	ستاف
Group	Group	مجموعة
Petrol	Betrol	بترول
Gasoline	Jasoline	جازولين

أسماء الأماكن والمواقع المتخصصة:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Hall	Hall	بهو - صالة
Hilton	Alhilton	الهيلتون

EDITORIAL

Grand villa hotel	Grand vella hotel	قراند فيلا هوتيل
Studio	Studio	ستديو
Villa	Vella	فيلا
Clinic	Clinic	عيادة
Hospital	Espitalia	اسبتاليا
Bench	Bensh	مقعد
Bank	Bank	مصرف (بنك)
Veranda	Berenda	برندة
party	barty	حفل

مجال كرة القدم:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Team	Team	فريق
Goal	Goon	قوون
Left	Left	شمال
Hand ball	Hand ball	هاند بول
Volley ball	Volley ball	كرة طائرة
Card	Caret	كرت
Double kick	Double kick	ركلة مزدوجة
Back ward	Back ward	الى الخلف
Off site	Off side	تسلل
Play station	Play station	جهاز ألعاب الكتروني
Break	Break	استراحة
Rest	Rest	استراحة
Advantage	Advantage	الصالح

في مجال العمل:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Depressed	Depress	محبط
Full	Ful	مليء = فل
Sorry	Sorry	أسف
Over	Offer	فوق- انتهى- إضافي
Memory	El memory	ذاكرة
Over time	Over time	زمن إضافي
Yes	Yes	نعم

EDITORIAL

No	No	لا
Ok	Ok	حسناً
No problem	No problem	لا مشكلة
style	style	أسلوب- طريقة

قطع غيار السيارات:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Gearbox	Gearbox	صندوق التروس (جربكس)
Direction	Diriksoun	مقود (دركسون)
Chock absorber	Shakabsorat	مخفف الصدمة (شكبزورات)
Chasse	Shassy	عمود أساس (شاسي)
Hazard	Hazard	مصدر الخطر
starter	starter	المشغل (بادئ الحركة)
body	body	الجسم الخارجي
Flash	Flash	وميض

وفي مجال التكنولوجيا والحاسبات والمعدات:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Technology	Technologia	تكنولوجيا
Computer	Combuter	كمبيوتر
Windows	Windows	نظام تشغيل ويندوز
Click	Click	ضغط
Start	Start	أبدأ
Internet	Internet	شبكة الانترنت
Face book	Face book	فيسبوك
Sky be	Sky be	اسكايبي

EDITORIAL

Laptop	Labtop	لابتوب
Mouse	Mouse	فأرة
Email	Email	ايميل
CD	CD	قرص ممغنط
Mobile	Mobile	هاتف نقال (جوال)
Key board	Key board	لوحة مفاتيح
M.P.3	M.P.3	مشغل صوتيات (امبثري)
video	Video	فيديو
Camera	Camera	كاميرا
Fax	Fax	فاكس
Scratch	Scratch	كرت شحن
Receiver	Receiver	ريسيفر مستقبل
heater	heater	سخان

وفي مجال المأكولات والمشروبات:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Cafeteria	Cafeteria	كافتريا
Hat dog	Hot dog	نقانق
Sausage	Soguk	سجوك
Ice cream	Ice cream	آيس كريم
Chips	Chips	شيبس
Burger	Burger	بيرقر
Sandwich	Sandwich	ساندوتش
Catch up	Catch up	كاتشب
Cake	Cake	كيك
Biscuit	Biscuit	بسكويت
Pizza	Pizza	بيتزا
Fried	Friet	سمك فرائد
Kentucky	Kentaky	كنتاكي
Pepsi	bebsi	بيبيسي
Coca cola	Coca-cola	كوكا كولا

EDITORIAL

Steam	Steam	ستيم
Seven up	Seven up	سفن اب
oval tine	oval tine	أوفلتين

في مجال الملابس:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
T-shirt	T-shirt	فنيلة تي شيرت
Blouse	Blooza	بلوزة
short	Short	رداء
Glove	Glovsat	قفاز
Boot	Boot	بووت
Co ller	Coala	كولة
Skirt	Skirty	سكيرتي
Tonic	Tonica	تونيك
jacket	Aljacket	الجاكيت

مال وأعمال:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Cash	Cash	نقد (دفع آني)
Discount	Discount	تخفيض
Rich	Meriche	ذو رياش (غني)
Sharing	Sharing	مشاركة خاصة في الدفع
Given	Giben	معطي (مقبوض)
Bank	Benk	بنك
Billion /million	Biliyon/ millyon	بليون / مليون

في مجال مستحضرات التجميل:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Cream	Cream	كريم
Vaseline	Vaseline	فازلين
Mask	Mask	قناع

EDITORIAL

Fair and lovely	Fair and lovely	فير أند لفي
Lotion	Lotion	لوشن
Shampoo	Shampoo	شامبو
Powder	bodra	بودرة
Bioclear	Bioclear	بايوكلير
Rose	Rose	روز
Mascara	Mascara	مزين رموش
Shadow	Shadow	ظلال
Make up	Make up	مكياج

في مجال الأجهزة والأدوات:

Original English	Sudanese usage	Arabic translation
Telephone	Talaphone	هاتف
Cover	Caffer	غطاء
Dish	Dish	دش- طبق
Television	Television	تلفزيون
Digital	Digital	رقمي - ديقنال
Remote	Remood	ريموت
Siphon	Siphon	سايفون
Pampers	Pampers	حفاظ
File	File	فايل
cutter	cutter	مشرط

التأثير المستقبلي لهذه الظاهرة على اللغة العربية:

1- فيما يتعلق بتأثير هذه الظاهرة على اللغة العربية يمكن رؤيتها من ناحيتين:-

EDITORIAL

أولاً: من ناحية التطبيق فإنّ الاستعمال اليومي للمفردات والعبارات الانجليزية في التواصل اليومي للسودانيين سوف يثري اللغة العربية ببعض التعبيرات التي ليس لها مقابل في معجمها، وكذلك يمكنها أن تمنح فرصة الاختيار من بين البدائل المتاحة.

ثانياً: من ناحية أخرى فإنّ استعمال عبارات إنجليزية شائعة بدلاً عن عبارات عربية يمثل عامل تهديد للغة العربية. وبمرور الزمن فإنّ بعض العبارات العربية سوف تنقرض وهذا أثر سالب في هذا المجال. الأمر الذي يبرز ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بوعي كبير.

2- فيما يتعلق باللغة الإنجليزية فإنّ تعلم هذه الظاهرة يمكن أن يستفاد منه في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ فالمدرس يمكن أن يطلب من تلاميذه أن يصبحوا معهم داخل الفصل كل ما قابلوه من عبارات إنجليزية خارج الفصل. وهذه العبارات يمكن التعامل معها بتأثير هذه الظاهرة للخروج بأفضل الوسائل لتحقيق الهدف.

إنّ مزية استعمال العبارات الانجليزية خلال التواصل اليومي للسودانيين سيساعد على انتشار اللغة الإنجليزية في المجتمع السوداني. ويمكن التعامل معها بعدة طرق:-

- 1- يمكن أن يطلب من المتعلم تنقية العبارات المستعملة بردها الى جذورها الأصلية.
- 2- إذا نطقت العبارات بطريقة خاطئة يمكن للمعلم تصحيحها. وكذلك يمكن تصحيح تشكيل الكلمات.
- 3- تشجيع المتعلم لاستعمال الألفاظ الجديدة في جمل متعددة. وهذا بدوره يساعد في ترقية تعلم اللغة الإنجليزية، وإذا تجاوزت هذا الإطار الصفي التعليمي فسينتج عنه بعدها عن الضبط والإحكام، والذي يؤدي بدوره إلى الإنحراف عن معيار الإنجليزية والتدهور في مستواها البنوي والدلالي في السودان.

الخاتمة:

EDITORIAL

تغطي هذه الدراسة مجال استحداث المفردات والعبارات الإنجليزية بالنسبة للغة العربية؛ فقد تضاءلت بعض الأشكال تدريجياً بالتأثير المستقبلي لهذه الظاهرة على كلتا اللغتين الإنجليزية والعربية، وعلى ذلك فإنّ مثل هذه الظاهرة متوقعة ومقبولة كخاصية طبيعية للغة وتطورها في المجتمعات ثنائية اللغة. وأنها أيضاً تعكس المرونة والطواعية كخواص رئيسية لها. وتوصلت الدراسة لنتائج منها:

1. تتميز مكونات الحضارة بالحراك المتصل والتواصل المستمر، مما يولد الحوار أو التمازج أو طغيان إحدى الحضارتين على الأخرى.
 2. الإقتراض اللغوي من العوامل المهمة في حياة اللغات وإلا فالإنزواء ثم التلاشي والفاء.
 3. تمثل العلاقة بين أي لغتين أو حضارتين مؤشراً فاعلاً في تحديد التداخل اللغوي بينهما.
 4. المفردات والتعبيرات الإنجليزية في العامية السودانية غطت مجالات الحياة العامة في المأكل والملبس وأدوات الزينة، بالإضافة للأليات والمعدات ذات المنشأ الخارجي.
- يوصي البحث أن تحدد هذه الظاهرة وتدون بالتفصيل. كما يوصي بتصميم قاموس يبرز كل العبارات والمفردات الإنجليزية في اللهجات السودانية. وفي الختام نأمل أن تجد هذه الظاهرة مزيداً من الدراسة والإضافة والتعليق.

EDITORIAL

المراجع:

- 1- ابن جنبي ، أبو الفتح عثمان ،**الخصائص** تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ،بيروت
- 2- أبو سليم، محمد إبراهيم ، **بحوث في تاريخ السودان** ، دار الجيل ،بيروت، ط1 1992.
- 3- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **تاريخ الأمم والملوك**، دار الفكر، بيروت
- 4- الضرير، الشيخ عبد الله عبد الرحمن، **العربية في السودان** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ط2، 1967م
- 5- الشهابي ، الأمير مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية**، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط2، 1988م.
- 6- الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم بن بابكر، **الملل والنحل**، تحقيق عبد العزيز الوكيل، ط بدون ، دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت
- 7- القلقشندي، أحمد بن علي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، تحقيق يوسف علي طويل، دمشق ط1 1087م
- 8- استرينج ، ب. م . هـ: **تاريخ الإنجليز** ، لندن ، مثيرين 1970
- 9- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، **سبب وضع علم اللغة العربية**، تحقيق مروان الفضة، دار الهجرة دمشق، ط1، 1951م
- 10- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، دار الأندلس للطباعة والنشر.
- 11- النغيرة، د. محمد عبد الله، **الهجرات العربية إلى إفريقيا**، دار الريح للنشر، دب .
- 12- عمر عبد المجيد الطيب، **علم اللغة التقابلي**، مجلة جامعة ام القرى، نوفمبر 2011م.
- 13- جسبرسن، أو: **اللغة وطبيعة تطورها وأصلها**، لندن 1922م
- 14- جون ليونز: **اللغة واللغويات**، مقدمة كيمبردج 2002م
- 15- باتر: **لغتنا**، هارمونز وورث ، مقدمة بنجوين 1972م
- 16- فاننين، الأب الدكتور ج، **تاريخ المسيحية في الممالك النوبية القديمة والسودان الحديث**، الخرطوم 1978م
- 17- روبنسون، ورب **اللغة والسلوك الاجتماعي** هارمونزر وورث، بلجيكا 1972م
- 18- شاهين، د. عبد الصبور، **العربية لغة العلم والثقافة**، دار الاعتصام، القاهرة 1986م.

EDITORIAL

- 19- وايتلي، و . هـ : استعمال اللغة ومشاكل التغيير الاجتماعي لمتعددي اللغة مع مرجعية خاصة لأفريقيا الشرقية، لندن، مطبعة جامعة أكسفورد 1964م.
- 20- وافي، د. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار الفكر القاهرة ط2 .
- 21- ياغي د. أحمد إسماعيل، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، دار النشر الرياض.